

هنا إلى جوار نادى بنك مصر، وفى حارتنا مالا يقل عن خمسمائة عيىل.
وكل هؤلاء فى حاجة لمدارس وهدوم وأكل.

– كم رغبنا تأكلون فى اللىوم؟

– نحن لا نأكل خبز الحكومة، فهذا لا يؤكل. ولكننا نأكل من الخبز
المتاز. والرغيف بعشرة قروش. تستطيع أن تقول إننا نأكل خبزا بجنهين.
هذا إلى جانب الأرز والمكرونه واللحم والخضار. ثلاثون جنهيا على الأقل
تضيق فى الأكل كل يوم. هذا مع علمك بأننى أتعدى فى الظهر مع
الصناعية بتوعى فى الشغل.

– هل عندكم ثلاجة؟

– طبعا. ثلاجة وتليفزيون.

– ألم تحاول إيقاف النسل.

– حاولت وحياتك أكثر من عشرين مرة، لكن الحرمة لا تريد إلا
العيال. كل يوم يتكلمون فى التليفزيون عن تنظيم النسل ولا فائدة. لأن
النسوان عاوزة الأولاد، وأنا من رأبى أن حكاية النسل هذه لابد أن تعالج
مع النسوان، هى سبب البلوى كلها. أنا شخصيا لا أريد أكثر من ثلاثة
أولاد على الأكثر. بسودى أن أعلم أولادى تعليماً صحيحاً ولكننى
لا أستطيع. الأمهات يفسدن الأولاد ويغريهم بالتمرد على الآباء. وأخى
بينه وبين ولديه الكبيرين مشاكل بلا نهاية. والولد الكبير إبنى فسد ولا
أستطيع إصلاحه، إنه لا يريد أن يعود. أقول لك الحق يا أخ: الحكومة
تهمل العمال. نحن طبقة محترمة ونحن فى حاجة إلى عناية ورعاية.
ونحن لسنا فى حاجة إلى الأشياء المجانية التى تقدمها الحكومة لنا.
ولا أحد يفهمنا أو يصنى لنا يقولون إننا نكسب كثيرا. وهذا صحيح
والحمد لله ألف حمد. ولكننا كما ترى. فقراء رغم الكسب الكثير، وبيتى
خرابة وأنا عاجز فى بيتى أمام الحرمة وأمها والأولاد. وأنت ماذا تعمل.